منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

خيام وصواريخ عدوان

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على مجموعة من البدو — منطقة الحجر — مديرية مجز - محافظة صعدة

٢٤ مايو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل.....٤

الملخص التنفيذي.....٤

المنهجية.....٤

نبذة مختصرة عن مديرية مجز ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مجموعة من البدو ٥

إفادات شهود العيان.....٨

الإدانات المحلية ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....٨

أسماء الضحايا.....٩

التوصيات.....١٠

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافا مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق مجموعة من البدو في منطقة الحجر التابعة لمديرية مجز بمحافظة صعدة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم كضحايا ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

المنهجية

يوثق تقرير « خيام...وصواريخ عدوان» المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق مجموعة من البدو، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عدد من المدنيين ما بين قتيل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق مجموعة من المدنيين البدو.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية مجز

مديرية مجز:

إحدى مديريات محافظة صعدة في اليمن، بلغ عدد سكانها ٦٨٥٩٨ نسمة عام ٢٠٠٤م.

مديرية مجز

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مجموعة من البدو

في حدود الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الخميس ٢٤ مايو ٢٠١٨م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارة جوية على مجموعة من خيام البدو في منطقة الحجر التابعة لمديرية مجز بمحافظة صعدة مما أدى إلى مقتل سبعة مدنيين بينهم امرأتين وجرح ثلاثة آخرين بينهم أطفال ، كما نفقت أيضاً في هذه الغارة ما يقارب مائة رأس من المواشي.

هذه العائلة من البدو الرحل كانت قد قدمت من منطقة همدان ابن زيد في صعدة قاصدة رعي مواشيها في منطقة الحجر، وهؤلاء المدنيون من البدو لا يملكون أي شيء إلا بعض الخيام والمواشي التي ينتقلون بها من منطقة إلى أخرى بغرض رعيها وكسب قوتهم والحصول على ما يحتاجونه من الصوف والألبان، ولكن تحالف العدوان لم يمهلهم حتى يستضيفوا بعض أبناء عمومتهم الذين قدموا إليهم من منطقة المقاش في شهر رمضان المبارك ولم يكونوا يعرفون أن هذه ستكون آخر زيارة يقومون بها في حياتهم، إذ انتهت أسرة بأكملها وجرح ثلاثة منهم بينهم طفل و طفلة ولم يشفع لهم حتى رمضان الكريم، كل هذه الجرائم يرتكبها تحالف العدوان أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية ، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٧ مدنيين بينهم امرأتين
جرح : ٣ مدنيين بينهم طفلين

إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الخميس إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي قرية الحجر، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات التحالف.

- الشاهد الأول هو (ن.خ)- ٣٢ عاما- وهو أحد أبناء المنطقة حيث أفاد بقوله: « في حدود الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الخميس قام الطيران التابع للتحالف باستهداف مجموعة من خيام البدو في مجز بمحافظة صعدة مما أدى إلى مقتل سبعة مدنيين بينهم امرأتين وجرح ثلاثة آخرين بينهم طفلين، هؤلاء البدو انتقلوا إلى مناطق مجز من همدان ابن زيد و لا يوجد لديهم حتى تلفونات ليستخدموها فهم مجرد بدو رحل تم استهدافهم من قبل طيران التحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن ، لم ندرِ ما هو السبب والداعي لهذا الاستهداف رغم أنهم عزل ولا يوجد أي عمل أو تحرك عسكري يبرر هذا الاستهداف».

- الشاهد الثاني هو (ه.ع.ع.ي)-١٣ عاما- وهو أحد أبناء المنطقة حيث أفاد بقوله: « في حدود الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر مايو أقدم طيران التحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن على شن غارة جوية أدت إلى مقتل وجرح عشرة مدنيين من أسرة واحدة وهم مجموعة من البدو قدموا من مناطق همدان صعدة لرعي مواشيهم في مجز وجاء إليهم ضيوف من أبناء عمومتهم، وقد تم استهداف الجميع ولا ندري ما هو الداعي إلى ارتكاب هذه المجازر وبهذا القدر من الوحشية التي يمعن التحالف من خلال طيرانه وقصفه البري في ارتكابها بصورة يومية في محافظة صعدة، ولم يعد الناس يشعرون بالأمان حتى في شهر الله الحرام الذي كان الأولى إيقاف الحرب فيه فضلاً عن استهداف المدنيين الآمنين».

- الشاهد الثالث هو (ز.ع.ي.ا)-١٣ عاما- وهو أحد أبناء المنطقة وقد أفاد بقوله: « في حوالي

الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الخميس قام الطيران التابع للتحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن بشن غارة جوية على خيام البدو في مديرية مجز مما أدى إلى مقتل سبعة منهم بينهم امرأتان وجرح ثلاثة آخرين بينهم طفل وطفلة، وقتل حوالي مائة من المواشي، وقد كان عندهم ضيوف من أبناء عمومتهم ولم يسلم منهم أحد».

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق مجموعة من البدو في مديرية مجز بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي عبارة عن خيام بسيطة يسكنها مجموعة من البدو، وكان فيها عدد من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف مجموعة من البدو -منطقة الحجر- مديرية مجز-محافظة صعدة-٢٤ مايو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عيضه صالح قمزان	ذكر	٩٠
٢	حسين عيضه صالح قمزان	ذكر	٤٥
٣	محمد عيضه صالح قمزان	ذكر	٤٠
٤	صادق حسين عيضه صالح قمزان	ذكر	٢٥
٥	حميد غانم هادي ابن صربة	ذكر	٣٥
٦	نصرة محمد المقشي	أنثى	٤٠
٧	ردفة عيضة صالح قمزان	أنثى	٣٥

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مجموعة من البدو -منطقة الحجر- مديرية مجز-محافظة صعدة-٢٤ مايو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	صالح عيضه صالح قمزان	ذكر	٤٢
٢	محمد صالح عيضه صالح قمزان	طفل	١٢
٣	جميله حسين ناصر صالح قمزان	طفل	١٣

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org